وزارة التعليـــم العـــالي و البحث العـــلمي

جـــامعة عبد الحـــميد ابن بـــاديس

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والإتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص " إتصال صورة و مجتمع"

ربورتاج مصور حول جمعية فاعل الخير " مستغانم "

إنجاز ... أمل ... عطاء

من إعداد الطالبة :

بغدادي مروة خديجة.

تحت إشراف الأستاذة :

أوكبدان غنية.

السنة الدراسية: 2016 -2017

وزارة التعليـــم العـــالي و البحث العـــلمي

جـــامعة عبد الحـــميد ابن بـــاديس

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والإتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص " إتصال صورة و مجتمع"

ربورتاج مصور حول جمعية فاعل الخير " مستغانم "

إنجاز ... أمل ... عطاء

من إعداد الطالبة :

بغدادي مروة خديجة.

تحت إشراف الأستاذة :

أوكبدان غنية .

السنة الدراسية: 2016 -2017

الفهرس

شكر و تقدير

إهداء

مقدمة..... .. أ

الجانب المنهجي:

1 دراسات سابقة..... 3

2 إشكالية..... 5

3 أسباب إختيار الموضوع..... 5

4 أهمية الموضوع وأهدافه..... 6

5 -منهجية البحث..... 7

6 -التقنية المستعملة..... 8

7 تحديد المفاهيم..... 9

الفصل الأول: دور الجمعيات في المجتمع المدني

1 المراحل التاريخية لتطوير المجتمع المدني..... 14

2 مكونات المجتمع المدني 29

3 وظائف و أهداف الجمعيات..... 30

4 موقف الدولة من الأنشطة الجمعوية..... 33

الفصل الثاني: جمعية فاعل الخير" مستغانم"

1 تأسيس جمعية فاعل الخبر..... ... 37
2 تعريف جمعية فاعل الخير و أهدافها..... 39
3 دور أعضاء المؤسسة للجمعية الخيرية..... 42
4 الصعوبات الداخلية و الخارجية للجمعية..... 44

الجانب التطبيقي: الدراسة الميدانية للموضوع

1 مرحلة ما قبل التصوير..... 46
2 مرحلة التصوير..... 46
3 -مرحلة ما بعد التصوير..... 46
4 نص التعليق..... 47
5 بطاقة فنية للربورتاج..... 49
6 التقطيع التقني للربورتاج..... 52

خاتمة

قائمة مراجع

الملاحق

شكر و تقدير

قال الله تعالى:" ولئن شكرتم لأزيدنكم"

الشكر و الحمد لله عز و جل على توفيقه لي في إنجاز هدا العمل المتواضع فلك الحمد ربي حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد .

أولا نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مد لنا يد العون وساهمو لو من بعيد بكلمة أوبدعوة أو بابتسامة تكون قد رفعت من معنوياتنا .

أتقدم بخالص الشكر و الامتنان إلى أستاذتنا المشرفة " أوكبدان "التي لم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها القيمة طيلة إشرافها على هذا العمل.

شكر خاص إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه الدراسة الميدانية أعضاءجمعية "فاعل الخير، مستغانم" ونخص بالذكر رئيس الجمعية السيد بن عيشوبة إسلام محمد والسيد بن عيشوبة الحاج أحمد على تعاونهم وعلى جميع المعلومات التي قدموها لنا.

وأخيرا نشكركل من زودنا بمعلومات ولم يتسنى لنا ذكره

أهدي محصلة جهدي و عملي إلى اول من نطق اللسان بإسمها ويعجز عن وصفها إلى أحلى إلى معنى الحنان والتضحية إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى من وضعن الجنة تحت أقدامها إلى أمـــي الغـالية أطال الله في عمرها .

إلـــى من أحمل إسمه بكل إفتخار وأقتدي بخلقه إلى رمز العظمة و العطاء الذي كان لي درعا من الأمان وتحمل عبئ الحياة حتى لاأحس بالحرمان إلى أبـــي الغالـــي أطـــال الله في عمـــره.

إلى الأروع و الأقرب إلى قلبي إخوتي الأعزاء: عادل، نريمان، سارة والغالي حسام جواد الدين.

إلى ملاك العائلة الغالي عيسى شهين.

إلى روح جدي بن عيسى و روح جدي موسى الطاهرة رحمة الله عليهم.

إلى كل أفراد عائلتي كبيرا و صغيرا.

الى كل من مد لي يد العون وساندني ولو بكلمة طيبة.

إلى كل من أحبهم.....إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

مقدمة

لا يوجد حد تستطيع الأعمال الخيرية الوقوف عنده، فهي متنوعة تستطيع أن تشتمل على كافة جوانب الحياة، فقد تكون بالتبرعات العينية أو النقدية فقد استطاعت الجمعيات تطوير أعمالها لتشمل كافة المجالات الصحية والعلمية والمجتمعية كالجمعيات التي تكافح الفقر والبطالة والتي تهتم برعاية الأيتام و المعوزين ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها ما يكافح الأمية ومنها ما يعمل على تنمية القدرات والمهارات ودعم المشاريع الاقتصادية والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، والاهتمام بالمرأة وحقوقها والطفل وحقوقه والكثير من الانواع المختلفة لأشكال الاعمال الخيرية.

حيث أن كافة الشرائع السماوية حتث على العمل التطوعي واعتبرته نوعاً من الدعم والمؤازرة فيما بين البشر بعضهم بعضاً،كونه يعد من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي ويكتسب العمل التطوعي أهمية متزايدة يوما بعد يوم ،فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أو النامية لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها و مجتمعاته ومع تعقد الحياة في كافة جوانبها الإجتماعية والإقتصادية أضحى إنشاء وإنتشار المؤسسات و المنشآت الخيرية (غير الهادفة للربح) في الوقت الحاضر من أبرز الظواهر الإيجابية في المجتمعات المعاصرة, و ذلك للدور الإنساني الإيجابي الكبير و المميز الذي تقوم به في مجتمعاتها و تعزيزها للوحدة و الروابط الإجتماعية بين مختلف فئات المجتمع بكافة مستوياته, و مساهمتها في إيجاد مجتمعات صالحة و مرتبطة قادرة على توفير سبل الحياة الشريفة و الكريمة لأفرادها و كذلك دعمها و تأصيلها للروح التطوعية التي تعد أحد ركائز بناء الذات الإجتماعية .

و بناءا على ما سبق ذكره قمنا بمعالجة عدة جوانب في دراستنا هذه محاولة منا تغطية نطاقها منهجيا معرفيا وميدانيا على النحو التالي:

قسمنا الدراسة إلى، الفصل الأول فقد كان تحت عنوان " دور الجمعيات في المجتمع المدني"، حيث اندرج تحت هذا الفصل عدد من العناصر تشتمل في المراحل التاريخية لتطوير المجتمع المدني و مكوناته وتاريخ الحركة الجمعوية في الجزائر,وظائف وأهداف الجمعيات,موقف الدولة من الأنشطة الجمعوية، ويتكون الفصل الثاني الذي كان تحت عنوان "جمعية فاعل الخير"مستغانم"حيث تطرقنا فيه إلى تأسيس جمعية فاعل الخير والى تعريفها و أهدافها،دور الأعضاء المؤسسة للجمعية الخيرية و نشاطاتها ،الصعوبات الداخلية والخارجية للجمعية،

نعتمد في هذا الإطار على النقاط التالية:

1.دراسات سابقة:

يعد استعراض ومراجعة عدد كبير من المصادر والكتب ورسائل ماجستير في مراكز البحث تم استعراض بعض الدراسات التي تناولت موضوعنا. من الدراسات التي وجدناها في رسائل التخرج بمكتبة جامعة مستغانم في قسم علوم الإعلام والاتصال هي:

الدراسة الأولى:

بعنوان" **العمل الجمعوي و التطوع شباب ولاية مستغانم ,نموذجا**"

من إعداد الطالبتين: **بن نعمة حنان وبلمكرتار يمينة** وقد تناولا فيها مفهوم التطو**ع و**أهمية العمل التطوعي و العمل التطوعي في الجزائر حقائق وعوائق.

فكانت الإشكالية: هل التطوع كمبدأ إنساني هدفه فعل الخير عن قناعة لدى الشباب أم وراء العمل التطوعي مصلحة مادية أو سياسية؟

التساؤلات الفرعية :

1) ما الهدف الذي يسعى إليه المتطوع وما هي نوع النشاطات التي يقوم بها؟
2) ما هي أسباب عدم إقبال بعض الشباب على العمل التطوعي؟
3) هل الدافع وراء التطوع مصلحة مادية أم لغرض إنساني أخلاقي محض؟

الدراسة الثانية:

رسالة ماجستير بعنوان "**المؤسسات الخيرية حكمها و ضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم**" إعداد الطالبة: **دعاء عادل قاسم السكني** وقد تناولت فيها حقيقة المؤسسات الخيرية ونشأتها والحاجة إليها والمهام والأعمال التي تقوم بها المؤسسات الخيرية وعلاقة المؤسسات الخيرية بموارد الدولة و حدود صلاحيات ومهام القائمين على المؤسسات الخيرية و ضوابط العمل في المؤسسات الخيرية.

الدراسة الثالثة:

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان" **الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعية الشباب**" من إعداد: **عبد الله بوصنوبرة** تناول فيها المجتمع المدني و العمل الجمعوي والجذور التاريخية للعمل الجمعوي العربي والمجتمع المدني وعلاقته بالدولة ومعوقات أداء العمل الجمعوي العربي وسبل ترقية وتفعيل الحركة الجمعوية وتاريخ الحركة الجمعوية في الجزائر وتطور الإطار التشريعي المنظم للجمعيات وواقع العمل الجمعوي و مكانته الاجتماعية وعلاقة الحركة الجمعوية بالشباب و رعايته ومفهوم و مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية والخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ودور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب ومقومات نجاحه.

2.تحديد الإشكالية:

العمل التطوعي قيمة سامية وظاهرة اجتماعية تجسد السلوك الحضاري للمجتمعات، كونه أفضل الأعمال التي يقوم بها الإنسان لأنه يأتي بدافع فعل الخير للآخرين رغبة في الحصول على الآجر والثواب، فالتطوع فعل وتصرّف و ممارسة إنسانية يدل على درجة رقي المجتمع ووعيه الثقافي والاجتماعي ،كما يأخذ التطوع أشكالاً مختلفة، تنظيماً وأداءً، بين عمل فردي عفوي يستثيره منظر طفل بائس أو عجوز يائس، إلى عمل مؤسسي منظم يكاد لا يختلف في أسلوب إدارته عن كبريات شركات القطاع الخاص شفافية وكفاءة واستقرار و من هنا نطرح الإشكال العام:

- ما واقع المؤسسات الخيرية في الجزائر "جمعية فاعل الخير بمستغانم" كنموذج؟

ويتفرع عن الإشكال الرئيسي جملة من التساؤلات الفرعية وهي:

1) ما نوع المهام والنشاطات التي تقوم بها الجمعية ؟
2) فاعلية وصدى الجمعية ؟
3) الأهداف والآفاق المستقبلية للجمعية ؟

3.أسباب اختيار الموضوع:

بالإضافة إلى ما للموضوع من أهمية، فقد اخترته للأسباب التالية:

- الاهتمام بالأعمال التطوعية.
- فضول ذاتي للتعرف على سفراء الخير الذين يضحون بوقتهم و جهدهم من أجل مساعدة الفئة المعوزة في المجتمع.
- انتشار هذه المؤسسات وتطور أنشطتها وأعمالها.

- لما يحققه العمل الخيري من خلال برامجه ومؤسساته من أعمال تعجز كثير من البرامج السياسية والعسكرية للدول عن تحقيقه.

4.أهمية الموضوع وأهدافه:

بالنظر والتأمل في واقع الجمعيات الخيرية ، ومدى تفاعل المجتمع ندرك الأهمية التي اكتسبتها هذه المؤسسات والمتمثلة فيما يلي:

- ارتباط العمل الخيري بإحدى أهم شرائح المجتمع ، وهي طبقة ذوي الدخول المنخفضة أو المعدومة التي أمر الله عز وجل بالإحسان إليها.
- نجاح العمل الخيري ومؤسساته يعتبر مقياسا وتقويما لمستوى الأمم والأفراد والدول، وعاملا من عوامل التوازن بين الأغنياء والفقراء سواء كانوا أفرادا أو جماعات أو دولا.
- كونها نوعا من أنواع التكافل الإجتماعي المنظم الذي يبني أواصر الوئام بين الأفراد، ويساعد على حياة أكثر أمنا ورغدا..
- العمل الخيري يساعد على تنمية الإحساس بالمسئولية لدى المشاركين، ويشعرهم بقدرتهم على العطاء، وتقديمهم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه.

الهدف من الدراسة :

يمكن اختزال الهدف من هذه الدراسة في ثلاثة أمور:

- الوصول إلى الدافع وراء قيام هؤلاء الشباب بالعمل التطوعي.
- تسليط الضوء على دور الجمعية الخيرية و معرفة مهامها و نشاطاتها.
- إفادة المكتبة الجامعية منها.

- مذاكرة العلم وتطوير الذات.

5.منهجية البحث:

عند القيام بأي د راسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة و عقلانية وهادفة إلى بلوغ نتيجة ما وذلك بإتباع منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة التي سنتطرق إليها كما أن معرفة المنهج المعتمد في الدراسة ميدانية أمر مهم بالنسبة للباحث وذلك حتى يكون على اقتناع تام بالنتائج المتوصل إليها.

وفي دراستنا هذه تناولنا روبرتاج مصور حول جمعية فاعل الخير وبالتالي فإن طبيعة الموضوع تتطلب أن تكون دراسة وصفية ويرجع ذلك إلى طبيعة التقنيات المستعملة.

الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي وهي بمثابة إنجاز البحث في شكل مصغر إذ تساعد الباحث على تسهيل إعداد البحث في شكله النهائي وتحديد المنهج المتبع في القيام بهذه الدراسة.

المجال المكاني :

تم اجراء الدراسة الميدانية بالمقر الولائي لجمعية فاعل الخير المتواجدة بمنطقة حي الجبلي محمد ولاية مستغانم ومجموعة من الأماكن الأخرى التي تمارس فيها نشاطات الجمعية.

المجال الزمني :

لقد تم اجراء الدراسة الميدانية في فترتين هما:

الفترة الأولى : من 20 الى 29 فيفري2017 حيث قمنا في هذه المدة بزيارات استطلاعية للجمعية وذلك للتعرف أكثر على الأعضاء الفاعلين فيها والقائمين عليها حيث حصلنا على معطيات أولية وهذا ما ساعدنا في الدراسة.

الفترة الثانية : من 10 أفريل الى 08 ماي 2014 وفي هذه الفترة قمنا بجمع المعطيات والمعلومات بصورة نهائية من المستجوبين والمنخرطين في الجمعية وذلك عن طريق المقابلة والملاحظة عن كثب.

6.التقنية المستعملة:

ملاحظة: تعد الملاحظة أساس الدراسة الميدانية وهي توجيه الحواس المشاهدة ومراقبة سلوك معين وظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك والخصائص من خلال ملاحظتنا لسلوك المتطوع ومشاركته في الأعمال التطوعية[1].

المقابلة: تعتبر المقابلة من التقنيات الرئيسية في جمع البيانات وفي دراسة الأفراد فهي من أكثر التقنيات شيوعا وفاعلية في الحصول على معلومات ضرورية[2].

اعتمدنا عليها في بحثنا هذا قصد الحصول على المعلومات المراد الوصول إليها كوننا نقوم بروبرتاج مصور هذا يفرض علينا إجراء مقابلات مع ذوي الاختصاص لإثراء موضوع بحثنا أكثر.

[1] .عمار بوحوش، محمد محمود الذبيان، منهاج البحث العلمي و الطرق إعداد البحوث، ص 81

[2] .حسن محمد حسين، الأسس العلمية لمنهاج البحث الاجتماعية، دار الطليعة ، بيروت، 1996 ، ص 50

7.تحديد المفاهيم:

تعريف الجمعية:

إن مفهوم الجمعية لا يمكن فصله عن مفهوم المجتمع المدني، لأن هذا الأخير لا يتحقق بشكل حقيقي دون جمعيات أو حركة جمعوية مستقلة ونشطة، فالجمعيات هي أهم الوحدات المركبة للمجتمع المدني إلى جانب الأحزاب السياسية والنقابات والنوادي.

كما يطلق على الجمعيات كذلك اسم القطاع غير الهادف للربح والقطاع المستقل والقطاع الثالث الواقع بين القطاع العام والقطاع الخاص، والقطاع الخيري والقطاع المعفى من الضرائب أو المنظمات غير الحكومية التي تعد كثيرة الاستخدام[1].

من **التعاريف السابقة** نلاحظ أن المؤسسات الخيرية ما هي إلا مجموعة من الأفراد الذين يتفقون فيما بينهم على القيام بتقديم خدمات مختلفة، بهدف مساعدة المجتمع ، والعمل على رقيه وتقدمه، دون الإلتفات إلى العائد المادي أو الربح من وراء تقديم هذه المساعدة أو الخدمة.

ونلاحظ أيضا أن المؤسسات الخيرية متعددة الأنشطة، وكذلك متعددة المسميات، فيطلق عليها تارة الهيئات الأهلية، وتارة أخرى الجمعيات الخيرية، أو الهيئات غير الحكومية ، أو مؤسسات العمل الأهلي، أو منظمات المجتمع المدني، أو الحركة الجمعوية, أو جمعيات النفع العام، أو الجمعيات التطوعية ،أو القطاع الثالث أو القطاع المستقل، أو القطاع غير الربحي، أو القطاع غير الحكومي

[1] .أماني قنديل، سارة بن نفيسة ، الجمعيات الأهلية في مصر ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية، مؤسسة الأهرام، القاهرة ، 1994 ، ص 15

أماني قنديل تعرف الجمعيات بأنها" :مؤسسات أو منظمات تطوعية خاصة تتبنى أهدافا متنوعة، وقد تنشط في مجال واحد رعاية المعوقين مثلا أو عدة مجالات الطفولة، المساعدات الخيرية والمعاقين[1].

يعرف **قاموس مصطلحات الخدمة الاجتماعية**":الجمعية هي منظمة تسعى إلى تحقيق أهداف اجتماعية معينة ولا تهدف إلى الحصول على الربح، لها وظائف متنوعة وقد تكون قومية أو محلية وتساهم بشكل متميز في مجال الخدمات الاجتماعية[2].

أما تعريف **هيئة الأمم المتحدة** فجاء تحت تسمية المنظمة غير الحكومية واعتبرها":مجموعة من المواطنين على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي بحيث لا تكون جزءا من حكومة ما، ولا تعمل من أجل الربح، وتشارك في إثارة قضايا معينة تخص الأسرة أو المجتمع[3].

تعريف العمل التطوعي:

من منظور عالمي:هو عمل غير ربحي لا يقدم نظير أجر معلوم وهو عمل غير وظيفي مهني يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشي للآخرين.

من منظور إسلامي: يحمل العمل التطوعي نفس المفهوم في الدين الإسلامي مع زيادة دافع الرغبة في نيل الثواب عند الله سبحانه إلى جانب الحس الإيماني والشعور بالآخرين[4].

المجتمع المدني:

هو مجموعة المؤسسات والمنظمات والروابط التي تقوم بدور يحد من سلطة الدولة أو يشكل عازلا بين السلطة والفرد في المجتمع خدمة لمصلحة أو قضية أو

[1] .أماني قنديل، المجتمع المدني في العالم العربي، دراسة للجمعيات الأهلية، دار المستقبل العربي ، القاهرة، 1994 ، ص 25

[2] .سهام أحمد القندري، دور الجمعيات الأهلية في مواجهة الآثار السلبية المترتبة على الأزمات ، مجلة القاهرة للخدمات الاجتماعية

[3] . عبد المحي محمود حسن، الخدمة الاجتماعية و مجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ، 2002 ، ص 19

[4] .العمل التطوعي ، شبكة صيد الفوائد، www.saaid.net

تعبيرا عن قيم ومشاعر يعتز بها هؤلاء الأفراد، وتكون ملتزمة بالتسامح واحترام الآخرين من خلال نشاطاتها الانسانية المتنوعة .

وهو مجتمع" مستقل إلى حد كبير عن إشراف الدولة المباشر، فهو يتميز بالاستقلالية و التنظيم التلقائي وروح المبادرة الفردية والجماعية، والعمل التطوعي والحماسة من أجل خدمة المصلحة العامة، والدفاع عن حقوق الفئات الضعيفة، ورغم أنه يعلى من شأن الفرد إلا أنه ليس مجتمع الفردية بل على العكس مجتمع التضامن عبر شبكة واسعة من المؤسسات.

وهناك رأي آخر يقول أن" المجتمع المدني قد اختزل في الجمعية جزائيا وجزئيا النقابات المهنية وترابطات حقوق الإنسان، دون الحزب السياسي".

الربورتاج المصور:

كلمة الربورتاج مشتقة من الفعل الإنجليزي "روبورت" و التي اشتق منها اسم (REPERTER) أي المختبر الصحفي و تعني" نقل الشيء من مكان إلى آخر"، أو بالأحرى "إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله"[1].

الربورتاج فن من فنون الكتابة الصحفية وواحد من الأنواع الإخبارية ويسمى أحيانا الاستطلاع بل يمكن القول أن الاستطلاع هو التسمية العربية للربورتاج، يقوم الربورتاج بتصوير الواقع ونقله إلى الجمهور ،وهو كما كان يقول الدكتور سامي الذبيان: "تصوير بالكلمات تتحول معه الكلمة أو الجملة كاميرا".

التعريف الإجرائي للجمعية:

الجمعية هي تنظيم يشمل عددا من المواطنين يجتمعون بشكل طوعي في إطار القانون بهدف تقديم الخدمة_الاجتماعية وتفعيلها بشكل علمي لفائدة الشباب لتحسين ظروف حياتهم ذهنيا_وجسميا واجتماعيا دون انتظار مقابل لذلك.

[1] .نصر الدين العياضي ، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 ص 129

التعريف الإجرائي للعمل الجمعوي:

هو ذلك النشاط الاجتماعي الذي يقوم به الأفراد المتطوعون الممثلون في الجمعيات الخيرية و الهيئات و المؤسسات و التجمعات الأهلية ذات النفع العام ،دون عائد مادي مباشر للقائمين عليه، و ذلك بهدف مساعدة المجتمع و التقليل من حجم المشكلات الاجتماعية و الإسهام في حلها سواء أكان ذلك بالمال أم الجهد .

التعريف الاجرائي للمجتمع المدني:

هو المجتمع الذي يحوي العديد من الجمعيات الخيرية المكونة من مجموعة من الأشخاص، تربطهم اهداف مشترك بغرض تشكيل او توسيع نطاق الجمعيات التي ينتمون إليها.

التعريف الإجرائي للربورتاج:

الربورتاج المصور يعني تصوير ونقل الحياة الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية و غيرها ، ووضعها في شريط سمعي بصري و نقلها الى الجمهور بهدف إلقاء الضوء على الأحداث التي تجري داخل المجتمع.

1. المراحل التاريخية لتطوير المجتمع المدني:

ارتبط ظهور مفهوم المجتمع المدني بصيغته العصرية المعروفة حاليا بنشوء البورجوازية في اروبا في القرن ال 17 عندما بدأت تكتسب الثروة والاستقلالية فراحت تطالب بالمزيد من الحرية والحقوق ولكن ذلك كان يتم ببطء شديد ومن هنا بدأ تلازم هذا المفهوم الجديد بالحرية وخاصة حرية التجارة وتقسيم العمل ومعارضة الحكم المطلق للدولة .أما اليوم فقد أعادت العولمة إفراز وإحياء المجتمع المدني كمفهوم وممارسة وفرضته على آليات التعامل اليومي للدول والمجتمعات والمؤسسات والأفراد وهو مرادف للتحول الليبرالي السياسي والاقتصادي والاجتماعي...الذي يميز العالم حاليا.

ومن جهته كان للفكر السياسي والتراث السوسيولوجي العربي إسهامات محدودة وحديثة في معظمها لمفهوم المجتمع المدني، ولكن خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين زاد اهتمام المفكرين العرب بهذا المفهوم وترسخ إعلاميا وأكاديميا وسياسيا وتنوعت تعاريفه ومحدداته[1].

على الصعيد ا لجزائري:

أ -المجتمع المدني قبل الاحتلال الفرنسي:

تشير الكتابات التاريخية أن المجتمع الجزائري عرف العديد من التكوينات الاجتماعية التقليدية ذات الملامح الدينية والمدنية منذ دخول الإسلام إلى شمال إفريقيا كالمساجد والزوايا والأوقاف، والتي كانت تؤدي أدوارا بالغة التنوع والثراء تشمل مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية والتشريعية وغيرها، إلى جانب بعض التنظيمات الأهلية التي عرفت قبل دخول الإسلام إلى هذه البلاد خاصة لدى

[1] . بن يحي فاطمة، ..... عمر ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي العدد جوان 2005 ، ص 201

المجتمعات الأمازيغية مثل" تاجماعت "و"التويزة "وغيرها من المؤسسات الاجتماعية التي كانت تتسم بالطابع الطوعي والهادفة إلى المساهمة في تنمية المجتمع بشكل عام وتنظيم سير الحياة فيه، وتسهم إلى حد كبير في إرساء قواعد الاعتماد على الذات وحل مشاكل المجتمع دون اللجوء إلى الدولة ومؤسساتها المحلية في كل صغيرة وكبيرة .ولم تكن هذه البنى الاجتماعية محكومة بالانتماء القبلي أو العشائري أو الإرثي بشكل عام بل كانت متاحة لكل راغب أو متطوع، كما أنها كانت تتمتع باستقلالية مادية عن الدولة حيث تعتمد في تمويلها على التبرعات والصدقات وخراجات الأوقاف والزكاة... و هو ما يمنحها الطابع المدني.

هذا وقد عرف المجتمع الجزائري العديد من التنظيمات والمؤسسات المستقلة عن الدولة ومنها على سبيل المثال :المساجد ودور العبادة، الأوقاف، نقابات الحرف والصنائع والتجار، جماعات العلماء والقضاة وأهل الإفتاء، جماعات الشطار والعيارين، الطرق الصوفية، الزوايا والتكايا والمستشفيات، وغيرها من التنظيمات التي وردت في كتب التاريخ الإسلامي والتي كانت تحمل على عاتقها شؤون التربية والتعليم والرعاية الصحية والاجتماعية وغيرها، مجسدة بذلك مجتمعا مدنيا فاعلا يعتمد على نفسه في حل مشاكله ويتدبر أموره دونما حاجة إلى عون من الحكومة[1].

وقد تعددت الجمعيات والتنظيمات وتنوعت أهدافها ومساراتها بين الأدب والثقافة أو السياسة، كما عرفت تعددية سياسية منذ مطلع القرن العشرين وذلك نتيجة للسياسات التي مارستها الدولة العثمانية ومن أبرزها المركزية الشديدة وسياسة التتريك التي استفزت أبناء القوميات المتعددة داخل الدولة لتشكيل تنظيمات علنية وسرية.

[1]. عبد الحميد الأنصاري، نحو مفهوم عربي إسلامي للمجتمع المجني، مجلة المستقبل العربي، العدد 272 (2007/10) ، ص 102

ومن هنا بدأ المجتمع التقليدي يتلاشى لتحل محله حالة من التخبط والفوضى غير واضحة المعالم حيث فقد المجتمع بنيته التقليدية ولكنه لم يكتسب بنية حديثة[1].

ب-المجتمع المدني الجزائري خلال فترة الاحتلال الفرنسي:

عرف المجتمع المدني في الجزائر خضوعا كبيرا للمستعمر الفرنسي وخاصة من جانب القوانين، إذ كانت الجزائر تعيش تحت تعسف قانون الأهالي الذي كان يحرم الجزائريين من التمتع بالحريات الأساسية التي تسمح لهم بممارسة حقوق المواطنة وقد كان القانون الفرنسي يعتبرهم مجرد رعايا ولا يمكنهم أن ينشدوا الحرية والمدنية ولا السياسة ولا حتى الجمعيات والنوادي الثقافية والفنية دون ملاحقة هذا القانون التعسفي .

غير أن ذلك لم يمنع من ظهور بعض التشكيلات المدنية الحديثة في أواخر القرن التاسع عشر(جمعيات، نوادي، أحزاب)...وإن كان ذلك بشكل سري في الغالب[2].

وقد أعطت السلطات الفرنسية إذنا بتكوين الجمعيات منذ أول القرن العشرين إثر صدور قانون1891 الذي يعد الإطار الأساسي لكافة التنظيمات سواءا في فرنسا أو مستعمراتها، والذي يحدد كيفية إنشاء وتسيير وحل الجمعيات .وهو قانون انتخب عليه في فرنسا في 1891 / 90 / 91 يمنح الحق للأفراد في المجتمع بتشكيل جمعية هذا القانون الشهير كان بمثابة منظم وموضح لمبدأ حرية الجمعيات.

وقد شرع الجزائريون بناءا على هذا القانون في العمل على إنشاء عدد معتبر من الجمعيات لخدمة أهداف مختلفة؛ ففي سنة 1891 تأسست الراشدية في الجزائر العاصمة وفي سنة 1899 تم تكوين دائرة صالح باي بقسنطينة، وانتشرت الحركة الجمعوية بسرعة في كل أنحاء الجزائر(الودادية للعلوم الحديثة بخنشلة، ونادي الشباب

[1] . عز الدين عبد المولى ، اشكالات المصطلح ومشكلات الواقع، مجلة أقلام ، العدد 5 جويلية 2003

[2] . أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 5 ، دار المغرب الإسلامي ، ص 313

الجزائري بتلمسان، مجتمع الأخوية في معسكر، نادي التقدم بعنابة، التوفيقية بالجزائر وتعدّت في كثير من الأحيان إطار المدن لتنتشر في القرى الصغيرة (مثال : الاتحاد بتيغنيف والتقدم الصهاريجي بجمعة صهاريج) ، واكتسبت وظائف و أدوار جديدة توزعت ما بين اجتماعية ثقافية، دينية وسياسية، تعمل على تنشيط هذه النوادي[1].

وقد ازدهرت تنظيمات المجتمع المدني ما بين الحربين العالميتين، حيث تكونت في الثلاثينيات من القرن العشرين العديد من الجمعيات المختلفة التي كونتها في الغالب فئات من المجتمع توجد فيما بينها علاقات مهنية أو مؤسساتية؛ مثل التلاميذ القدماء للمدارس التي كانت خاصة بالأهالي المحليين أو المعلمين ...وفي هذه الحقبة ظهرت أيضا الجمعيات الرياضية الإسلامية[2] .

وقد ذكر الباحث عمر دراس عدة جمعيات في هذا السياق ومن بينها:

- **الجمعيات الطلابية:**

جمعية طلاب شمال إفريقيا المسلمين 1811

- **الجمعيات الرياضية:**

الإخوة الجزائريين 1811

فديرالية المنتخبات الإسلامية الجزائرية 1810

فريق مولودية الجزائر 1811

- **الجمعيات الدينية:**

الهداية 1811

نادي الإصلاح 1811

- **الجمعيات الاجتماعية:**

1

2 . . محمود بوستة، الحركة الجمعوية في الجزائر نشأتها و طبيعة تطورها و مدى مساهمتها في تحقيق الأمن والتنمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري ، قسنطينة العدد 17 جوان 2002 ، ص 134

المعهد الإسلامي للتضامن الاجتماعي 1811

جمعية الإحسان وتعليم القرآن 1810

الكشافة الإسلامية الجزائرية(مدرسة تكوين مناضلي الحركة الوطنية)

ومن أبرز هذه الجمعيات التي لعبت دورا تاريخيا رائدا" جمعية العلماء المسلمين "التي أنشئت في سنة 1811 ، وذلك ردا على احتفالات فرنسا بمرور قرن عن احتلال الجزائر، ورغم تشديد فرنسا الخناق على كل أشكال التنظيم الاجتماعي والسياسي التي كانت تعارض مصالحها، إلا أن جمعية العلماء المسلمين بفضل منهجيتها وطريقتها في العمل استطاعت أن تحقق عدة مكاسب منها إيقاظ الشعب الجزائري من سباته ودعوته للمطالبة بحقوقه المهضومة، ومقاومة البدع والخرافات التي كانت تنشرها الزوايا المنحرفة، كما أنشأت الصحف والنوادي والمدارس والمعاهد وأرسلت الطلاب والتلاميذ إلى الخارج، وعارضت بشدة سياسة الإدماج وشعارها في ذلك" الجزائر بلادنا والإسلام ديننا والعربية لغتنا"[1] .

كما برزت الكشافة الإسلامية الجزائرية، و إتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين وجمعيات محلية عديدة تركزت خاصة في عدد من المدن الكبرى .وقد لعبت هذه الجمعيات دورا مفصليا في الدفاع عن ملامح ومقومات الشخصية الوطنية العربية المسلمة التي حاول الاستعمار طمسها بشتى الطرق .

وعلى العموم فقد ساهمت مجمل الحركة الجمعوية في بث الوعي الوطني النضالي، وروح المقاومة الوطنية، سواء بشكل واضح أو بشكل مستتر تحت غطاء النشاطات الخيرية والفنية والرياضية، وقد كانت الجمعيات الثقافية والفنية وسيلة من وسائل الكفاح ضد محاولة المستعمر مسح الشخصية الوطنية وخاصة الكشافة الإسلامية.

[1] . كمال عجالي، مساهمة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على الهوية الوطنية، معهد علوم الإنسانية، جامعة منتوري ، قسنطينة ، العدد 16 ديسمبر 2001، ص 103

ج الدولة الجزائرية المستقلة وعوامل تشكل المجتمع المدني في عهد الحزب الواحد:

ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل أساسية:

فترة الستينيات:

لقد خرج المجتمع الجزائري من سيطرة الاستعمار ليدخل في سيطرة الحزب الواحد، الذي سيطر إيديولوجيا وسياسيا على تنظيمات المجتمع المدني ومنع إنشاء أي تنظيم أو جمعية لا تتماشى مع مبادئه، لقد استمر التحكم في المجتمع المدني ولكن في ظل السياسة الوطنية التي تسعى إلى استيعاب كل البنى الاجتماعية تحت وصايتها وتتحفظ عن كل معارضة أو مبادرة مستقلة، تحت شعارات الوطنية والوحدة القومية وغيرها .

و ما زاد في صعوبة إنشاء الجمعيات في هذه الفترة ومن نشاطها أيضا هو عدم وجود قانون جزائري للجمعيات، وذلك إلى غاية 1971 أين تم إصدار أول تشريع جزائري خاص بالجمعيات[1].

فترة السبعينيات:

اتسمت هذه المرحلة بعملية دولنة المجتمع، أي سيطرة الدولة واحتكارها لمختلف المؤسسات والهياكل الاقتصادية وفضاءات التنشئة الاجتماعية، وتأميمها بواسطة خلق جهاز تشريعي وقانوني قهري وتمايزي يبطل كل المحاولات التنظيمية غير الرسمية التي تريد أن تنشط خارج الإطار المؤسساتي والحزب الواحد .هذا الإجراء ترسم نهائيا بعد صدور قانون فبراير 1971 الذي يوضح موقف الدولة من الجمعيات الموازية عن

[1] . و يتمثل في الأمر رقم 79/ 71 المؤرخ في 03 ديسمبر 1971 جريدة رسمية

طريق فرض الاعتماد المزدوج والموافقة الرسمية من طرف الوالي ووزير الداخلية لأي جمعية تنوي أن تنشط خارج مؤسسات الدولة وحزب جبهة التحرير الوطني[1].

بصدور قانون الجمعيات سنة 1971 تم الدخول في مرحلة جديدة من سيرورة المجتمع المدني الجزائري انتهى فيها العمل بأحكام القانون الفرنسي الشهير لسنة 1901 ، وقد تحدد من خلاله شكل حقل العمل الأهلي وصياغته [2].

وقد عملت الدولة في هذه الفترة على إنشاء جمعيات تابعة لها أو للحزب ونشرها في كافة أنحاء الوطن على مستويات مؤسسية مختلفة، وقد كانت أهداف هذه الجمعيات هي الدعم غير المشروط للدولة.

ومن أهم السمات التي ميزت الجمعيات من خلال القانون 71/ 79ما يلي:

أ) الولاء الإيديولوجي للدولة فلا خيار للجمعيات سوى الاندماج في الاختيار الاشتراكي الذي اختارته لها الدولة المهيمنة.

ب)الموافقة المسبقة أي الحصول على الموافقة وترخيص السلطات الإدارية قبل تقديم اعتماد تأسيس الجمعية الذي يخول لها مباشرة نشاطاتها في حدود أهدافها.

ج) الحرية الاستثنائية والتي تتضح من خلال نص القانون 79/71 والذي يهدف إلى هيمنة الدولة وإحكام وجودها والحد من حرية إنشاء الجمعيات إلا بشروط مسبقة[3].

د) سلطة الحل والمراقبة اللاحقة (المستمرة) أي أن الدولة لها حق حل كل جمعية تخالف نص القانون وهذا من خلال المراقبة المستمرة على نشاط هذه الجمعيات.

---

[1] . عمر دراس ، الظاهرة الجمعوية في ظل الاصلاحات الجارية في الجزائر ، مجلة إنسانيات في العلوم الاجتماعية ، العدد 28 ، 2005

[2] . http://etudandz.net/ub/t12005.html

[3] . المرجع نفسه

هـ) المنظمات الجماهيرية وهو العدد الكبير الذي أنشئ من الجمعيات التابعة للدولة أو الحزب كما أشرنا سابقا تمس الطبقات الاجتماعية المختلفة وأطلق عليها جميعا اسم المنظمات الجماهيرية ORGANISATION DE MASSE ومنها :المنظمة الوطنية للمجاهدين O.N.M ، الاتحاد الوطني للشباب الجزائري. U.N.J.A ، الإتحاد الوطني للنساء الجزائريات. U.N.F.A الإتحاد الوطني للمزارعين الجزائريين. U.N.P.A ، الإتحاد العام للعمال الجزائريين. U.G.T.A ، وجمعيات أخرى كاتحاديات المحاربين والمحامين الفنانين والمهندسين... الخ[1].

فترة الثمانينيات:

لقد بينت التجربة السياسية التي عرفتها البلاد منذ الاستقلال، والمتمثلة في سيطرة الحزب الواحد أنها تمت من منطلقات خاطئة، لأنها قيدت حرية التعبير، وأدت إلى تأخير التحول الديمقراطي ولذلك أصبح الجميع مع بداية التسعينات يرى أن الحزب الواحد يؤدي بالضرورة إلى اختناق الحريات الفردية والجماعية . و قد كانت نقطة الضعف الأساسية للنظام– وبالذات في الثمانينات –هي نقطة فقدانه للشرعية بخاصة وأن قاعدته التقليدية(الشرعية التاريخية والثورية)قد أضحت بدون معنى لدى الغالبية التي يمثلها جيل من الشباب المولود بعد الاستقلال، إضافة إلى قيام النظام السياسي على القوة بفعل الصراع الذي وقع بين المجموعات المتنافسة على السلطة منذ نهاية حرب التحرير[2].

ومن جهة أخرى ترجع جذور الأزمة إلى انعقاد المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني 1980 الذي ظهرت فيه القطيعة بين القرارات المتخذة في عهد الرئيس هواري

[1] . المرجع السابق،

[2] . عنصر العياشي ، سيسيولوجيا الديمقراطية و التمرد بالجزائر، القاهرة، دار الأمين للطباعة و االنشر و التوزيع، 1999، ص 05

بومدين والقرارات المتخذة في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد، فسياسة هذا الأخير اتجهت نحو الانفتاح والتخلي عن نموذج التنمية الجماعية من خلال تخلي الدولة عن القطاعات غير الحيوية كالقطاعات الاجتماعية والثقافية والرياضية وتركها للجمعيات الأهلية وذلك للتخفيف من أعباء السلطات العامة، فجاء ميثاق 1986 الذي يشجع إنشاء التنظيمات العلمية والثقافية والمهنية، وتم أيضا إصدار القانون 15/87 بتاريخ 1987/07/12ولائحته التنفيذية رقم :16/88الصادرة بتاريخ :02/02/1988 بما تضمنته من شروط جديدة لإنشاء الجمعيات وتنظيمها[1].

ويعتبر قانون 1987 أول خطوة في طريق فتح المجال إلى تأسيس الجمعيات بنوع من الحرية.

خفف الإصلاح التشريعي الجديد القيود العديدة التي تضمنها القرار رقم: 79/71المؤرخ في: 1971/12/03علما أن الجمعيات كانت تعمل وفق هذا القانون إلى غاية صدور قانون 1987 ، والواقع أن بعض هذه القيود ألغيت بمعنى:

– أن الموافقة المسبقة لم تعد مطلوبة إلا من الجمعيات الأجنبية.

– أصبح من حق كل جمعية جديدة تحت التأسيس أن تتلقى ردا مسبقا من الإدارة خلال شهر واحد، وبعد فوات هذه المهلة تصبح الجمعية رسمية.

– خفض شرط أقدمية الجنسية الجزائرية إلى 05 سنوات، ثم ألغي بعد ذلك بموجب القانون 31/90المؤرخ في:1990/12/04.

–إلغاء كلمة الاشتراكية واستبدالها بجملة أكثر مرونة وهي ألا يكون ضد الخيرات الأساسية للوطن، غير أن التشريع الجديد يضيف شرطين على قدر الأهمية وهما: احترام دين الدولة واللغة القومية.

1. http://etudandz.net/ub/t12005.html

–واعتبارا من هذا تكاثرت الجمعيات تدريجيا (05 جمعيات فقط عام 1988 و 62 جمعية عام 1989 فقط) وتناولت موضوعات جديدة مثل حقوق الإنسان ، الجمعية المهنية ، جمعية المستهلكين ...إلخ) [1].

لقد أدى هذا القانون إلى الاعتراف بمبدأ الوجود القانوني لأية جمعية، و أدى إلى خلق ديناميكية في العمل الجمعوي، حيث تأسست عدة جمعيات وطنية أو محلية في مختلف الميادين(مهنية، إنسانية، ثقافية، اجتماعية، حقوق الإنسان، دينية)... لكنها بقيت من دون نتائج كبيرة على الساحة التنظيمية نظرا للمقاومة التي وجدتها من داخل النظام السياسي نفسه، والملابسات السياسية التي تمت فيها عملية الانفتاح هذه التي لم تتمكن من تجنيد قوى اجتماعية واسعة (حددت مصالح وزارة الداخلية عدد الجمعيات في تلك الفترة ب 11000 جمعية فقط.)[2].

وعلى هذا يمكن اعتبار هذه المرحلة بداية الانفراج للمجتمع المدني بسبب تراجع الدولة عن هيمنتها وإرخاء قبضتها على عدة ميادين فسحت مجالا للفعل الجمعوي كنوع من الشراكة الاجتماعية والتكامل بين جهود المجتمع المدني والدولة في تنمية وسد العجز والنقص القائم في تلك المجالات.

لقد بدأت مؤشرات التغيير تظهر منذ منتصف الثمانينيات عندما أدركت السلطات أن الميثاق لوطني لم يعد يتماشى مع التغيرات في الأوضاع الداخلية والدولية، إلا أن أحداث أكتوبر 1988 مثلت منعرجا حاسما في التحول عن النهج الاشتراكي ودخول الجزائر عهد التعددية الحزبية وذلك بصدور دستور 1989/02/29، وفتح المجال أمام حرية التعبير وإنشاء الجمعيات والأحزاب السياسية.

[1] . محمد بوستة، مرجع سابق ، ص 134
[2] . محمد بوستة، مرجع سابق ، ص 134

د- مرحلة التحول الديمقراطي والتعددية الحزبية:

فترة التسعينيات والتغيرات السريعة:

أدى تدهور الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد مع بداية النصف الثاني من الثمانينات إلى انفجار الأوضاع إثر التحرك العنيف لمختلف شرائح المجتمع فيما سمي بأحداث 1 أكتوبر 1988 ، وهي أحداث شغب وعنف وتحطيم للأملاك العمومية شملت عددا من ولايات الوسط والتي لم تتوقف إلا بعد تدخل المؤسسة العسكرية وإعلان حالة الطوارئ لمدة 5 أيام .وكنتيجة لهذه الأحداث شرعت الدولة في إصلاحات اقتصادية وسياسية واسعة أعلن عنها الرئيس الشاذلي بن جديد في خطابه المتلفز(يوم 1988/10/10) مما أدى إلى إعادة النظر في نموذج تسيير المجتمع. هذا التغيير الجوهري في الأوضاع السياسية والاجتماعية والقانونية ساهم بشكل فعال في إرساء أساس دستوري لإشراك المواطن في إدارة شؤون الدولة من خلال دستور1989 وتعديل 1996 فيما بعد.

وفي سياق التحولات الجوهرية التي كانت الدولة الجزائرية تمر بها في بداية التسعينيات والتي أقرها دستور 1989 ، صدر القانون رقم(31/ 90) بتاريخ 1990/12/04 المتعلق بالجمعيات والذي ألغى القانون السابق رقم(87/15) وفتح هذا القانون المجال لإنشاء الجمعيات(غير السياسية)بمختلف أنواعها من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني والاجتماعي والتنظيمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي ... وقد شهدت الجزائر ميلاد عدد كبير من الجمعيات بعد الإعلان مباشرة عن القانون الجديد.

بحيث بلغت سنة 1996 حوالي 778 جمعية ذات طابع وطني، وبلغ عدد الجمعيات المحلية حوالي 42116 جمعية في مختلف المجالات [1].

[1] . محمد بوستة، مرجع سابق ، ص 136

لقد شكلت أحداث أكتوبر تحولا تاريخيا في مسار المجتمع المدني الجزائري حيث فسح الدستور الجديد مجالا لانتعاش المجتمع المدني بإقراره التعددية الحزبية وحرية تكوين الجمعيات، وحرية التعبير...وتبنت الدولة مشروع التحول الديمقراطي الذي كان عاملا أساسيا في إثارة الاهتمام بفكرة المجتمع المدني [1].

وقد ساهمت العديد من العوامل الداخلية والخارجية في

التحول نحو التعددية السياسية والتوجه نحو المسار الديمقراطي وركوب الموجة الثالثة –على حد تعبير صامويل هانتينغتون –والتخلي عن منطق الدولة الشمولية وما انجر عنه؛ حيث شهدت الجزائر انفراجا ديمقراطيا بدءا من نهاية الثمانينات وتحديدا بعد أحداث أكتوبر الدامية، يمكن اختصارها في مايلي:

العوامل الداخلية: [2].

أ) ضعف المؤسسات السياسية وعدم استقلاليتها.

ب)ضعف المشاركة السياسية , لذا جاءت أحداث أكتوبر 1988 تعبيرا عن أزمة مشاركة عميقة تبلورت منذ فترة طويلة.

ج) وجود طبقة وسطى عريضة غير ممثلة في السلم السياسي والإداري.

د) الأزمة الاقتصادية الخانقة التي عاشتها البلاد، وقد تمثلت هذه الأزمة في عدة مؤشرات منها انخفاض سعر النفط 98 %من صادرات الجزائر، الأمر الذي سبب عجزا لدى الدولة في استيراد السلع الأساسية من الخارج، والذي ارتفع في مجال السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية عام 1992 ليصبح 8 مليارات دولار خاصة بعدما انخفض الدخل القومي من 52 مليار دولار عام 1987 إلى 30

[1] . عبد الناصر جابي، النظام السياسي الجزائري المجتمع المدني بين السياسة و الانتقال ، مقال في كتاب، وعي المجتمع بذاته عن المجتمع المدني في المغرب العربي، أشراف عبد الله حمودي ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء 1998 ، ص 200

[2] . بدر حسن شافعي ، الديمقراطية في المغرب العربي، مجلة الديمقراطية، العدد 4 (خريف 2001)، ص 244

مليار دولار عام 1992 ، وانخفض دخل الفرد من 2500 دولار إلى 1500 دولار، فيما يعني أن الأزمة انعكست على المواطن العادي بصورة مباشرة.

هـ) استشراء ملامح الفساد الإداري في الجهاز الحكومي؛في صورة محاولات لنهب المال العام بلغت نحو 26 مليار دولار.

و) إجراءات التقشف ورفع الأسعار ودعوة النقابات إلى تأييدها.

ز) وقد أدى كل هذا إلى زيادة الضغوط وطرح ضرورة وجود منافسة لامتصاص حالة السخط الشعبي.

العوامل الخارجية :وتنقسم بدورها إلى قسمين: [1].

عوامل إقليمية وأهمها:

أ) تقليص دور الدولة الراديكالية في النظام العربي لصالح الدولة المحافظة التي بدأ نفوذها

ب)يتصاعد ويؤثر في تفاعلات النظام.

ج) مكانة الجزائر والموقع الذي تمثله في المغرب العربي.

د) تأثر الجزائر بالكثير من تجارب الدول الإسلامية ولاسيما تلك التي سبقتها في فتح المجال أمام القوى الإسلامية.

عوامل دولية وأهمها:

أ) انهيار الاتحاد السوفييتي وتحول أغلب النظم الشمولية إلى تبني الديمقراطية الليبرالية على النمط الغربي.

ب)استخدام الدول الغربية لسلاح المساعدات الاقتصادية، وربط المعونة الاقتصادية بعملية التحول.

ج) تفويت الفرصة على فرنسا التي سعت قدر الإمكان إلى بقاء الأوضاع غير مستقرة في البلاد من أجل ضمان تبعيتها لها.

[1] . بدر حسن شافعي ، الديمقراطية في المغرب العربي، المرجع السابق ، ص 244

لقد شجعت الدولة بعد أحداث أكتوبر على مضض تأسيس الجمعيات، ووفرت لها ظاهريا المناخ المناسب للنشاط، وتعتبر الحركات الإسلامية من أهم التنظيمات التي شغلت مساحة هامة من الفراغ الذي أفرزه تخلي الدولة عن أدوارها الرعائية واشتعال فتيل الأزمة التي أدخلت الجزائر في" عشرية سوداء" عانت فيها الجزائر ظروفا صعبة على جميع المستويات والأصعدة، وكانت فيها الحاجة جد ملحة لمجتمع مدني قوي يدعم جهود الدولة ويقوم بما عجزت عنه في حل المشاكل المتفاقمة في المجتمع في حين كان جل تركيز الدولة على معالجة الأزمة على الصعيد الأمني لقد تميز المجتمع المدني الجزائري حتى بداية الألفية الثالثة بالحجم الكبير سواء على مستوى الجمعيات التي بلغت فيما تشير إليه بعض الأرقام إلى سبع وخمسين ألف (57000) جمعية اجتماعية ، أو على مستوى الأحزاب التي جاوز عددها الستين حزبا، وغيرها من مختلف المؤسسات المدنية، دون إهمال المؤسسات التقليدية التي لازالت موجودة رغم تضاؤل حجمها ودورها [1].

ذ- **المجتمع المدني في الألفية الثالثة:**

استمر العمل بقانون الجمعيات 11 / 89 إلى غاية هبوب رياح الربيع العربي في الدول العربية المجاورة، أين وجد النظام السياسي في الجزائر نفسه مجبراً على تبني جملة من الإصلاحات، بهدف امتصاص الضغط الذي يعانيه تحت تأثير المتغيرات الجديدة التي تعرفها العديد من الدول العربية في ظل ما أصبح يطلق عليه بالربيع العربي، حيث سارع النظام السياسي إلى تعديل جملة من القوانين أهمها قانون الأحزاب وقانون الجمعيات وذلك بعد جملة من المشاورات والمناقشات .والواقع أن الدولة كانت في حاجة إلى تجديد كل ترسانة القوانين والمواثيق التي بنت عليها تجربتها الديمقراطية خاصة منذ نهاية الثمانينات حتى الآن.

[1] . طاهر حسين، الجزائر الآليات المؤسساتية لترقية المرأة ، ص 95

وقد صدر في هذا السياق القانون رقم06/12 المؤرخ في 01/12/ 2012 المتعلق بالجمعيات .ويبدو من القراءة الأولية لهذا القانون توحي أنه عبارة عن إثراء لقانون الجمعيات 31/90 بدليل التطابق بين العديد من نصوص موادهما، كما أن المشرع قد سعى إلى إحكام الرقابة على العمل الجمعوي، وهذا يتعارض وبنود الاتفاقيات الدولية التي تضمن حرية العمل الجمعوي والتي وقعت عليها الجزائر وضمنتها في مختلف الدساتير[1].

[1] . بن ناصر بوهيب، النظام القانوني للجمعيات في الجزائر قراءة نقدية في ضوء القانون 06/12، المجلة الأفريقية للعلوم السياسية ، تاريخ الإدارة (2014/06/25) من موقع
Htt :www.bchaib.net/was/index.php ?option=com-content&view=article pid=28 :ress-

2. مكونات المجتمع المدني :

يدخل في دائرة مؤسسات المجتمع المدني أي كيان مجتمعي منظم يقوم على العضوية المنتظمة تبعا للغرض العام أو المهنة أو العمل التطوعي، ولا تستند فيه العضوية على عوامل الوراثة وروابط الدم والولاءات الأولية مثل الأسرة والعشيرة والطائفة والقبيلة، وبالتالي فإن أهم مكونات المجتمع المدني هي:

1) النقابات المهنية
2) النقابات العمالية
3) الحركات الاجتماعية
4) الجمعيات التعاونية
5) الجمعيات الأهلية
6) نوادي هيئات التدريس بالجامعات
7) النوادي الرياضية والاجتماعية[1].
8) مركز الشباب والاتحادات الطلابية
9) الغرف التجارية والصناعية وجماعات رجال الأعمال
10) المنظمات غير الحكومية الدفاعية والتنموية كمراكز حقوق الإنسان والمرأة والتنمية والبيئة.
11) الصحافة الحرة وأجهزة الإعلام والنشر[2].

وهناك من يضيف إلى هذه المنظمات هيئات تقليدية كالطرق الصوفية والأوقاف التي كانت بمثابة أساس المجتمع المدني في المجتمعات العربية منذ مئات السنين قبل ظهور المنظمات الحديثة.

[1] . عبد الغفار شكر، المجتمع الهلي و دوره في بناء الديمقراطية ، دار الفكر المعاصر، 2003 ، ص ص 20-24
[2] . عيسى التماس، المجتمع المدني- المواطنة و الديمقراطية ، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، ط 18، 2008، ص 13

3. وظائف و أهداف الجمعيات الخيرية:

يعتبر العمل الجمعوي الفعال من السمات المميزة للمجتمعات الحديثة و الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني عامة والجمعيات خاصة و تعتبر وسيط اجتماعي للتنمية والتحديث وأداة أنسب للمساهمة في إيصال انشغالات المواطنين للسلطات الحاكمة بطريقة سلمية ولا يكون ذلك إلا من خلال الوعي السياسي والثقافي للمنخرطين في المجتمع المدني عامة والجمعيات خاصة ومدى مشاركتهم التطوعية الفعالة في بناء مجتمع متكامل الأدوار وخاصة في المراحل الانتقالية التي تمر بها المجتمعات والدول التي تحاول تغيير بنيتها الاقتصادية ونظامها السياسي من الاشتراكية إلى اقتصاد السوق ، حيث تظهر فجوات كبيرة نتيجة الفراغ التنظيمي والوظيفي الذي يحدثه انسحاب مؤسسات الدولة من كثير من الخدمات وهذا ما ينعكس على الفئات الاجتماعية الهشة.

وهنا تبرز مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات كعضو فعال في تعويض ذلك النقص الذي ينتج عن غياب دور مؤسسات الدولة ويظهر ذلك جليا في تطوع ومبادرة الجمعيات في المساهمة في خلق التنمية المجتمعية[1]. كما أن تكامل الأدوار الاجتماعية في إطار العمل الجماعي يسهل تحقيق الأهداف المنشودة وخاصة إذا كان نابعا من إرادة جماعية خالصة وتدعمه سيادة شعبية مبنية على ركائز سليمة وينجذبون إلى هذه الدوائر الاجتماعية كأعضاء فاعلين لان الفرد وحده لا يستطيع تحقيق أهدافه مهما أوتي من مواهب وقوة للنهوض بمجتمعه ولذا يعتبر العمل الجمعوي الجماعي من أقوى صوت معبر عن الإرادة الجماعية .

[1] . سعد الدين إبراهيم، المجتمع المدني و التحول الديمقراطي في المجتمع العربي، القاهرة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، 2000 ، ص 79

و نظراً لتحديات العولمة ،وحتى تتمكن المجتمعات الانتقال إلى الحياة الديمقراطية وبعد فشل السياسات التنموية السابقة التي تميزت بالهيمنة الشاملة والسلطة المطلقة للدولة في بعض الدول النامية التي تبحث عن نموذج سياسي تنموي بديل هو اقتصاد السوق والتعددية السياسية الحزبية والنقابية والتفتح على المبادرة والتنظيم ،فإن الجمعيات وحدها الجديرة بالقيام بوظيفة التجنيد الشعبي[1].

و من زاوية نفسية فان العمل الجمعوي يتميز بالإدارة الحرة والمرنة للأعضاء والتطوع والعمل دون أجر وبالتالي دون تكاليف وأعباء تذكر ،وبهذا يعتبر العمل الجمعوي حالة سمو نفسي للإنسان المتطوع ويدل على إخلاصه في العمل والرغبة في التنظيم وهنا تبرز قيمته الاجتماعية والاقتصادية العظيمة ويعبر عن مساهمته في توسيع العلاقات الاجتماعية و تحسين الأداء التنموي لأن التنمية ترتكز على ثلاثة ركائز وهي القطاع الخاص والدولة والمجتمع المدني.

إن **وظائف الجمعيات** تتمثل في إحدى الإجراءات التالية :

تحويل الطاقات الخاملة أو العاجزة اختياريا أو اضطراريا إلى طاقات قادرة ومنتجة.

– تجميع وتنظيم وتنسيق الجهود التطوعية للمواطنين وتوجهيها جماعيا للعمل الاجتماعي في مختلف الميادين.

–سد الفراغات في الخدمات الحكومية وتوسيع قاعدتها تحقيقا لمبدأ الكفاية والوصول بها إلى المناطق المحرومة وفقا لمبدأ العدل والمساواة.

– تحقيق التنشئة السياسية للمواطنين وتنمية الشعور بالمسؤولية الجماعية والتجاوب مع المصلحة العامة

[1] . علي الحمادي ، فلسفة العمل التطوري و متلازمة الأمن و التنمية، مجلة شؤون عربية ، الشارقة ، الإمارات ، العدد 117، ربيع 2004 ، ص 117 .

– توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية وتدعيم الإرادة الجماعية للمساهمة في تنمية المجتمع المحلي.

– خلق قيم اجتماعية :فهي ترسخ مثلاً لقيم التعاون، والتضحية، والعمل التطوعي ومختلف صور التضامن والتكافل الإجتماعي.

– تعزيز سلوكات المواطنة والديمقراطية : فهي فضاء حي لخلق وتعزيز المواطنة وكذا ممارسة السلوك الديمقراطيي بكافة صوره.

– الإحساس بالمشاكل الجماهيرية والعمل على حلها.

– تحقيق التربية الاجتماعية للمواطنين ذاتيا، وتنمية الشعور بالمسؤولية الجماعية والتجاوب مع المصلحة العامة.

ويضيف لها البعض الآخر الأهداف المكملة التالية:

1–رفع مستوى معيشة المواطنين.

2–إقامة علاقات تعاونية بين المنظمات العاملة بالمجتمع المحلي.

3–تشجيع المشاركة لدى أفراد المجتمع لخدمة مجتمعه[1].

وفي هذا الإطار يشيد البشير الإبراهيميي بجمعية العلماء المسلمين في الجزائر بقوله "هي التي حققت للجزائري نسبه العربي الصريح، بريئا من شوائب الأقراف والهجنة وأحيت في نفسه الشعور بالإعتزاز."

[1] .أماني قنديل، المجتمع المدني في مصر في مطلع الألفية الجديدة ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، الأهرام ، القاهرة، 2000 ، ص 108.

4.موقف الدولة من الأنشطة الجمعوية:

يعتبر المجتمع المدني وحركته الجمعوية ومختلف التنظيمات الأخرى قطاعا ثالثا إلى جانب(الدولة وأجهزتها) القطاع الأول (والقطاع الخاص) القطاع الثاني وبقدر الحرية المتاحة في المجتمع من طرف الدولة تنمو أنشطة القطاعين الثاني والثالث وتزداد المبادرات لإشباع الحاجيات المختلفة لكل مكونات المجتمع وجماعاته وفئاته الكثيرة.

إن ميزة العلاقة بين الدولة والحركة الجمعوية في الجزائر كما في العالم العربي كجزء من العالم الثالث حسب العديد من الدراسات والبحوث تطبعها التوترات وعدم الثقة، متبوعة بالاستقلالية والاحتواء والتبعية بسبب الهيمنة القانونية والسياسية والمالية وحتى الأمنية للدولة إلى جانب التكوين الثقافي والاجتماعي السائد، الذي يعيق كل تحرك نحو بروز مجتمع مدني حقيقي وفعال، على العكس من المفهوم السائد للمجتمع المدني في المجتمعات الغربية التي تنظرإلى الجمعيات باعتبارها آليات للمراقبة والتنبيه عن النقائص والسلبيات الصادرة.

عن ممثلي الدولة، لان قوة هذه الجمعيات تقود إلى قوة الدولة كذلك والى استقرارها وليس العكس، لهذا فان الدولة بمؤسساتها التشريعية والقضائية والتنفيذية في الغرب تضمن حرية واستقلالية العمل الجمعوي بكل الوسائل[1].

إن الترخيص هو وثيقة إدارية رسمية تطلب في حالة قيام الجمعيات بنشاطات خارج مقراتها الخاصة، سواء في القاعات العمومية أو في الساحات والميادين، ومهما كان نوع النشاط تجمعات أو دورات أو مسابقات أو عقد اتفاقيات مع جمعيات أجنبية كما يطلب حتى في حالات التدخل لتنظيف المحيط والحفاظ على البيئة مثلا في إطار عمل جماعي كما رأى البعض من قادة الجمعيات.

[1] . نجوى القوال، دور الجمعيات الأهلية و أندية الدفاع الاجتماعي في مكافحة الإدمان، القاهرة، 2003، ص 99

لكن يرى البعض الآخر أن النشاط من حق الجمعيات بدون أي ترخيص ما دامت تنشط في إطار أهدافها المدرجة في القانون الأساسي الذي اعتمدت على أساسه أو في حالة طلب قاعات للعرض أو النشاط حيث لا بد من موافقة المدير، لكن رغم هذا يشير هؤلاء إلى إمكانية وجود عراقيل بيروقراطية أو تحقيقات أمنية أثناء التجمعات والأنشطة الجمعوية .وهذه الرقابة المسبقة أو القبلية على أنشطة الجمعيات تعيق سرعة تحركها ومبادرتها التي هي جوهر الفرق بينها وبين المؤسسات الحكومية في العمل الاجتماعي، ومع هذا يلاحظ غياب الرقابة على التسيير للأموال التي تحصل عليها الجمعيات من طرف الممولين.

إن العلاقة الطبيعية بين الدولة والحركة الجمعوية يجب أن تتمحور حول حرية النشاط، وان تكون الرقابة بعدية من خلال التقارير الشفافة الأدبية والمالية، فعلى الدولة وأجهزتها الإدارية المختلفة المركزية والمحلية توفير المناخ الملائم والمشجع للعمل الجمعوي، من خلال الدعم المالي لها وفق برامج دقيقة، لان ذلك استثمار هام في الرأسمال الاجتماعي، لكن دون أن يؤدي ذلك إلى زيادة تدخلها البيروقراطي في توجهات وقرارات الجمعيات وأنشطتها، وان لا تستغل حاجة الجمعيات للأموال لمزيد من الهيمنة والسيطرة عليها فتفقد بذلك حريتها واستقلاليتها[1].

لكن قد تكون الجمعيات في أحيان كثيرة من الضعف الإداري ونقص الكفاءة التنظيمية ما يجعلها عاجزة عن تكوين ملفات إدارية دقيقة توضح من خلالها طبيعة ونوعية النشاط ومدى جدواه وفائدته للشباب، مما يؤدي إلى رفضه نظرا لهذه الدواعي الموضوعية.

[1] .نجوى القوال ، مرجع سابق

ومن جهة أخرى لم ترى أي جمعية بأن علاقتها مع الدولة هي علاقة سيطرة وتبعية أو صراع ومواجهة، وهذا يندرج في إستراتيجية الجمعيات المؤيدة للمهادنة بشكل عام مع السلطات العمومية.

1.تأسيس جمعية فاعل الخير:

قبل أن تكون جمعية كانت مجموعة شباب متطوع، من 2014 كانو يقومون بعدة نشاطات منها، زيارة المسنين بدارالعجزة ، زيارة المرضى بالمستشفيات و توفير لهم بعض الأدوية و الإحتياجات الخاصة بهم، المشاركة في حملات تطوعية كحملات التشجير وحملة النظافة في أفريل 2016 تم إجتماع المتطوعين و بعد الإجتماع قرر تأسيس الجمعية في إطار قانوني وطبقا للمادة 18 من القانون رقم 12-06 المؤرخ في 12 جانفي 2012 المتعلق بالجمعيات، تم تأسيس الجمعية المسماة "جمعية فاعل الخير" بمستغانم.

تم تأسيس هذه الجمعية على أساس تعاقدي وتطوعي بناءا على تصريح من 9أعضاء المكتب المؤسسين المذكورة أسمائهم أدناه:

الرقم	الإسم و اللقب	العنوان	بلدية الإقامة
01	بن عيشوبة محمد إسلام	حي395 مسكن عمارة د 03 رقم 160 العرصة	مستغانم
02	بلغول فتح الله	حي395 مسكن عمارة ب 01 رقم 17 العرصة	مستغانم
03	مازوني محمد الأمين	07 حي لخصر بخلوف عمارة 03 د صلامندر	مستغانم
04	قينان غنام	حي 395 مسكن عمارة ف 4 رقم 350 العرصة	مستغانم
05	مساهل كمال	حي 395 مسكن عمارة د 03 رقم164 العرصة	مستغانم
06	بن عيشوبة الحاج أحمد	حي 395 مسكن عمارة د 03 رقم 160العرصة	مستغانم
07	بودربالة كمال	حي الحرية د رقم 30 مستغانم	مستغانم
08	بن ساحة ابراهيم	حي الحرية شارع د رقم 23	مستغانم
09	مساهل إسماعيل	حي 395 مسكن عمارة د 3 رقم 165 العرصة	مستغانم
10	مخلوف محمد الأمين	رقم 345/166	مستغانم

تتكون الجمعية من أعضاء مؤسسين ، أعضاء ناشطين و أعضاء من خرطين كما يمكن للجمعية أن تمنح صفة العضو الشرفي بموجب مداولة الجمعية العامة باقتراح من مكتب الجمعية.

في 2017 أصبحوا ما يقارب 50 عضو مقسمين إلى 39 ذكور و 11 إناث.

المادة 12 من القانون الأساسي للجمعيات: يجب أن تتوفر في كل عضو منخرط في الجمعية الشروط التالية:

- السلوك الحسن.
- مستوى ثقافي مقبول.
- يجب على كل منخرط في الجمعية دفع مبلغ تساهمي.

المادة 13 من القانون الأساسي للجمعيات : يتم الإنخراط في الجمعية بناءا على طلب كتابي يوقعه صاحبه و يقبله مكتب الجمعية ، حيث تثبث صفة العضو بمنح بطاقة الإنخراط.

2.تعريف جمعية فاعل الخير وأهدافها:

هي جمعية خيرية تطوعية ذات طابع إجتماعي تمارس نشاطها على المستوى البلدي ،مؤسسة غير تابعة تأسست رسميا سنة 2016 ، تتكون من 50 عضو، ذكور و إنات، الكائن مقرها ب شارع د رقم 21 حي جبلي محمد بمستغانم .

رقم الهاتف: 07-70-27-57-62

العنوان الإلكتروني: Fa3ilelkhire@hotmail.com

أهداف جمعية فاعل الخير:

- المساعدة في تقديم الدعم المادي و المعنوي للأسر الفقيرة و المعوزة (كفقة رمضان ، لباس العيد ، المحفظة المدرسية)
- المساعدة في كفالة اليتيم و رعايتهم.
- المساعدة في توفير الخدمات الصحية لليتامى و الفقراء و العائلات المعوزة.
- مساعدة الشباب الفقير في مصاريف الزواج.

النشاطات التي قامت بها الجمعية في عامها الأول من تأسيسها:

- الزيارات المستمرة لدار المسنين منها في 2016/06/14.
- علاج الطفل آدم بعيادة الدكتور القاسمي 2016/07/21.
- توفير آلة الأكسجين لإيمان بورحلة قيمتها 9 ملايين 2016/08/02.
- العملية الجراحية الأولى للصبية قمر قيمتها 11 مليون2016/10/06.
- العملية الجراحية الثانية للصبية قمر قيمتها 12 مليون 2016/10/12
- إكمال العملية جراحية الثالثة للآنسة شايب أمال المقدرة ب 270 مليون 2016/10/13.
- شراء دراجو نارية لذوي الإحتياجات الخاصة لعمي محمد المقدرة ب 20مليون سنتيم 2016/11/15.

- زيارة العائلة المقيمة في غابة عين تادلس 2016/12/17 .
- تقديم المساعدة لأم التوأم الثلاثة بدوارأولاد يوسف 2016/12/20.
- حملة شتاء دافء استفادة أكثر من 15 عائلة بدوار أولاد يوسف 2017/01/01 .
- نقل الصبية منال للجزائر العاصمة لإجراء العملية الجرا حية والمقدرة ب 8.5مليون سنتيم 2017/01/11 .
- العملية الجراحية الثالثة للصبية قمر المقدرة ب6ملايين سنتيم 2017/01/31.
- زيارة الحاجة فاطمة بتازقايت وتقديم لها المساعدة 2017/02/01.
- أمين بطاهر يسافر إلى تركيا لإجراء العملية الجراحية المقدرة ب 70 مليون سنتيم 2017/02/04.
- ترميم المنزل الذي تعرض للحريق في بحي شمومة القديمة 2017/12/10 ..2017/02/17
- التكفل بمبلغ العملية الجراحية للصبية ملاك المقدرة ب 30 مليون 2017/03/01.
- توزيع القفة الشهرية لفائدة 60 عائلة.
- التكفل بمبلغ العملية للسيد حكيم المقدرة ب 10 ملايين 2017/03/08.
- إمضاء عقد مع وكالة السياحة و الأسفار بن الزين تور و الإتفاق على مشروع العرس الجماعي .
- إقامة عرس جماعي الأول من نوعه في مدينة مستغانم في طبعته الأولى لفائدة20 يتيم و يتيمة 2017/04/20.
- ظهور في حصة تلفزيونية وإفعلو الخير.
- مقابلتان مع قناة shorouk tv و beur tv

- تسجيل مع إذاعة الظهرة
- حوالي 4 مقالات صحفية في جرائد جزائرية .

3.دور الأعضاء المؤسسة للجمعية :

يشترك المؤسسون و المنخرطون في تسخير معارفهم ووسائلهم بصفة تطوعية لتحقيق غرض غير مربح و ترقية نشاط الجمعية في إطار الصالح العام دون مخالفة الثواب و القيم الوطنية و دون المساس بالنظام و الآداب العامة و أحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها.

يقود الجمعية و يديرها مكتب تنفيذي متكون من:

- ✓ رئيس الجمعية بن عيشوبة محمد إسلام
- ✓ نائب الرئيس مازوني محمد الأمين
- ✓ أمين عام الجمعية بلغول فتح الله
- ✓ نائب الأمين العام بودربالة كمال
- ✓ أمين عام قينان غنام
- ✓ نائب أمين عام بن ساحة إبراهيم
- ✓ المساعدين(03) مساهل كمال

بن عيشوبة الحاج أحمد

مخلوف محمد الأمين

بالإضافة إلى الأعضاء المنخرطين مقسمين إلى ذكور و إناث.

ينقسم أعضاء الجمعية إلى عدة خلايا:

خلية الإعلام: مهامها مرافقة الجمعية في جميع النشاطات.

خلية كفالة اليتيم والأرملة: مهامها الحرص على القفة شهرية ،(شهرية).

خلية الخدمات الصحية: مهامها التكفل بالمرضى اليتامى و المعوزين، (يومية).

خلية تقوم بنشاطات مناسباتية : كزيارة دار المسنين و إقامة حفلات لهم ، المشاركة في الحملات التطوعية كحملات النظافة والتشجير وحملات التبرع بالدم ،(مناسباتية).

خلية إقامة حفل الزفاف: خلية حديثة النشأة ، مشتركة مع باقي الخلايا، (سنوية).

خلية شهر رمضان : خلية مشتركة مع باقي الخلايا ، تقوم على توفير القفة النصف الشهرية لليتامى و الأرامل تستفيد منها أكثر من 100 عائلة ، نشاط إفطار عابري السبيل ، تكريم حفظة القرآن الكريم ، ملابس العيد لفائدة 70يتيم و يتيمة، إختتان الأطفال، تنظيف المساجد (سنوية).

4.الصعوبات الداخلية والخارجية للجمعية:

الصعوبات الداخلية:

- إشكالية التمويل الذي يعد أهم ركائز الفعالة للعمل الجمعوي.
- نقص المقرات أو ضيقها.
- غياب الإمكانيات المادية والتجهيزات الضرورية للعمل الجمعوي.
- تصعب قوانين الجمعيات من انخراط المتطوعين في العمل الجمعوي بسبب التعقيدات الإدارية والإجراءات الأمنية الاحترازية الكثيرة حولهم وخاصة الفئات التي نجد لديها تدني الوعي السياسي والثقافي ،مما يبعدهم عن الإسهام والمشاركة في إيجاد الحلول لمشاكلهم وتسوية وضعيتهم مما يؤدي إلى النقص الكبير للأعضاء المتطوعين وانسحابهم الذي نجده من أهم مشاكل الجمعية.
- تعرض العمل الخيري إلى التضييق بسبب العديد من الاهتمامات السياسية موجهة له و خاصة من الخارج .

الصعوبات الخارجية:

- إرتباط الجمعية قراراتها و مشاريعها ببعض الفئات و الشخصيات و ربط مصداقيتها بوجودهم..
- ميزانية الجمعية محدودة و غالبا ما تعتمد على اشتراكات الأعضاء و تبرعات المحسنين.
- قلة الكفاءات المدربة و المتخصصة و الحاجة المتزايدة للمتطوعين و ندرة العنصر النسوي.

1.مرحلة ما قبل التصوير:

قمنا من خلال هذه المرحلة بتحديد الخطوات الأولى لإنجاز الروبرتاج بداية بالحصول على الموافقة من أجل القيام بمقابلات مع رئيس الجمعية و الأمين العام الذين زودونا بكم هائل من المعلومات بعد أن ارتأينا أن نعتمد على التدرج من العام إلى الخاص في بنائنا لهذا الروبرتاج.

2.مرحلة التصوير:

في هذه المرحلة توجهنا إلى أماكن التصوير بأخذ الأدوات التقنية السمعية البصرية اللازمة ثم شرعنا في التصوير حيث بدأنا بتصوير المقابلات كون المواعيد كانت مبرمجة فبدأنا بالتصوير مع رئيس الجمعية و الأمين العام ثم مجموعة من الشباب المتطوعين بالجمعية قمنا بتصوير المشاهد التي تخدم موضوع الروبرتاج المصور بالإضافة إلى مرافقة أعضاء الجمعية في جميع نشاطاتها سواء على المستوى المحلي أو الوطني.

3.مرحلة ما بعد التصوير:

المشاهدة:

قمنا بمشاهدة المادة المصورة لعدة مرات حتى يتسنى لنا القرار بين ما نحتاجه من مشاهدة وما نستطيع الإستغناء عنه, ثم قمنا بترتيب اللقطات في خلية التركيب بشكل يخدم فكرة موضوع الروبرتاج ثم إختيار الموسيقى المناسبة.

التركيب:

هو عملية تقنية يتم فيها ربط اللقطة الفيلمية مع لقطة أخرى حتى نحصل على لقطات مرتبطة مع بعضها البعض لتكون مشهدا حيث تمكننا عملية المونتاج من إزالة الزمان الغير ضروري وتدخل هنا كيفية الانتقال من مشهد لأخر مع مطابقة الصوت والصورة، وتمت عملية المونتاج في التركيب بإدخال المشاهد من الأشرطة الخام لمعالجتها بواسطة الكمبيوتر باستخدام برامج تطبيقية عن طريق الكاميرا التي نستعملها في الروبرتاج المصور وإنشاء اللقطات اللازمة بعناية فائقة حيث تكون خالية من الشوائب و النقائص.

ويتميز المونتاج بعدة تقنيات من بينها الحذف والإلصاق بعد الحذف والقص نقوم بإلصاق البقية المختارة ببعضها البعض وهكذا نحصل على المشهد النهائي الذي يظهر لنا على الشاشة كمنتوج نهائي

4.نص التعليق:

شهدت الجزائر حركة نشطة لمختلف تنظيمات المجتمع المدني، منها الجمعيات... حراك في اتجاهات مختلفة ،جمعيات اجتماعية وأخرى ثقافية ،وخيرية عرفت مؤخرا نوعا من الاستقلالية و الحرية.

مستغانم أو كما تعرف مسك الغنائم مدينة تتميز بمجتمع مرتبط بالقم الدينية والروحية المتجذرة فيه.

حيث تلخصت هذه القيم في زمرة من الأشخاص الذين أفنوا عمرهم ودفعوا وقتهم ومالهم لخدمة المدتمع و مد يد العون لكل من يحتاجه و أخذوا على عاتقهم أمانة رعاية الأيتام تحت مظلة "جمعية فاعل الخير".

.....

إن الطبيعة البشرية تثبث أن الناس درجات ومنازل فمنهم غني ميسور الحال وفقير ضاقت به الأحوال من هذا المبدأ انطلقت جمعية فاعل الخير بتقسيم 60 قفة شهرية لفائدة اليتامى و الأرامل.

.....

تستمر المعانات و يستمر العطاي شايب أمال تعاني منذ الولادة من انحناء في العمةد الفقري أو ما يعرف سكوليوز.

وبعد مراجعة الم ختصين تبين أن العملية مكلفة و العائلة تستنجد بالقلوب الرحيمة والأيادي السخية ، فلم تتوانى جمعية فاعل الخير بتقديم المساعدة وكانت أولى المبادين في تقديمها.

.....

حملة شتاء بارد استفادة منها أكثر من 10 عائلة منهم خالتي فاطمة ، عجوز صرخت كما صرخت امرأة و معتصماه، سمعت الصرخة ولبي النداء بصدر رحب من شباب هبو لمساعدتها بلوازم ضرورية وأغطية وأفرشته تحميها ومن معها من قسوة الشتاء البارد، كما قدموا لها إعانات مادية ومعنوية ،أدخلت البهجة وسرور إلى بيتها.

.....

تنوعت الأنشطة و الهدف واحد فعل الخير في جميع المجالات ك، فكانت من بين نشاطات الجمعية زيارة دار المحسنين، ويشاركونهم يوما كاملا ولتحسيسهم بالدفء العائلي الذي حرموا منه.

.....

من شدة عطائها و كثرة إنجازاتها أصبحت الجمعية تحت أنظار وعرفان الكثيرين فقام برنامج و افعلوا الخير بقناة الشروق باستضافتهم للتقرب من نشاطهم.

.....

كانت هذه عينة من نشاطات جمعية فاعل الخير مستغانم ب انتظار تحقيق برامجها وآفاقها المستقبلية.

إذا هم، شباب اختاروا في مقتبل العمر الاندماج في عمل الخير و المساهمة في إسعاد الغير ، تحدوهم إرادة قوية وعزيمة تكسر الحجر شباب بادرو ا إلى مساعدة الناس، وفعل الخيرات رغم الصعوبات وبساطة الإمكانيات.

لقد حقق العمل الخيري التطوعي من خلال مؤسساته ونشاطاته من أعمال تعجز كثير البرامج الحكومية من تحقيقها.

5. البطاقة الفنية:

العنوان : جمعية فاعل الخير.. إنجاز...أمل ...عطاء

النوع :روبرتاج مصور.

المدة: 21:58

إعداد وإخراج: بغدادي مروة خديجة

الكاميرا: Sony

تحت إشراف الأستاذة: اوكبدان غنية.

تصوير: بغدادي مروة خديجة

تركيب: محمد مشيد

تعليق: بغدادي مروة خديجة.

تاريخ الإنتاج:2017

جنريك البداية :

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص اتصال، الصورة والمجتمع

يقدم:

ربورتاج مصور حول جمعية فاعل الخير

إنجاز...أمل...عطاء

اعداد و تقديم: بغدادي مروة خديجة

تصوير: بغدادي مروة خديجة

تعليق: بغدادي مروة خديجة

تركيب: محمد مشيد

إشراف الأستاذة: أوكبدان غنية.

جنريك النهاية:

كنتم مع....

روبرتاج مصور حول جمعية فاعل الخير

إنجاز...أمل...عطاء

اعداد و تقديم: بغدادي مروة خديجة

تصوير: بغدادي مروة خديجة

تعليق: بغدادي مروة خديجة

تركيب: محمد مشيد

إشراف الأستاذ: أوكبدان

نتقدم بالشكر الجزير لكل من ساهم في انجاز هذا العمل من بعيد أم من قريب

انتاج دورة جوان 2017

6.التقطيع الفني للربورتاج:

	شريط الصورة							شريط الصوت	
	رقم المشهد	المدة	محتوى اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	التعليق		الموسيقى	الضوضاء
جنيريك البداية	01	03 ثا	صورة لمكتب الجمعية	قريبة	ثابتة			عالمية	
محتوى الربورتاج	02	04 ثا	صورة لأربع شباب	قريبة	ثابتة			عالمية	
	03	04 ثا	صورة لشاب	قريبة	ثابتة			عالمية	
	04	5 ثا	صورة لمجموعة من الشباب	متوسطة	ثابتة			عالمية	
	05	4ثا	صورة لشاب و شابة	قريبة	متحركة			عالمية	
	06	4 ثا	صورة لشباب	متوسطة	ثابتة			عالمية	
	07	8 ثا	صورة للجزائر العاصمة	عامة	متحركة	شهدت الجزائرحركة نشطة.....منها الجمعيات		عالمية	

	08	7 ثا	مجموعة من الشباب والأطفال	متوسطة + قريبة	ثابتة+متحركة	حراك ...من الإستقلالية و الحرية	عالمية	
	09	4 ثا	صورة لمدينة مستغانم	عامة	متحركة	مستغانم أو كما تعرف مسك الغنائم	عالمية	
	10	5 ثا	صورة لحي جبلي محمد	متوسطة	ثابتة	حيث تلخصت هده القيم	عالمي	
	11	14ثا	صورة لشباب مجتمعين	قريبة	متحركة	إجتمع زمرة من الأشخاص.....جمعية فاعل الخير	عالمي	
	12	26ثا	مقابلة مع رئيس الجمعية	قريبة	ثابتة			
	13	5ثا	صورة	عامة	ثابتة		عالمية	
	14	5ثا	صورة	متوسطة	ثابتة	إن الطبيعة البشرية تثبت أن.....ضاقت به	عالمية	

							الأحوال	
15	35 ثا	صورة لشباب يقومون بأعمال خيرية	متوسطة	متحركة	من هدا المبدإ.....شهرية	عالمية		
16	7 ثا	مقابلة لعصو في الجمعية	متوسطة	ثابتة				
17	25 ثا	مقابلة مع أرملة	قريبة	ثابتة				
18	12 ثا	صور لمدينة مستغانم	عامة	متحركة		عالمية		
19	09 ثا	صورة لشابة	متوسطة	متحركة	تستمر المعانات و يستمر العطاء	حزينة		
20	12 ثا	مقابلة مع أم أمال	قريبة	ثابتة				
21	13 ثا	صور لأمال قبل العملية	قريبة	ثابتة	فلم تتوانى جمعية فاعل الخير في ....المبادرين	حزينة		
22	16 ثا	مقابلة مع أمال	قريبة	ثابتة				
23	35 ثا	صورة لعجوز و	قريبة	متحركة	حملة شتاء	حزينة		

			شاب			دافئء.....عائلة		
24	47 ثا	صور لشباب حمعية فاعل الخير + عجائز دار العجزة	متوسطة+قريبة	متحركة+ثابتة		تنوعت الأنشطة و الهدف واحد ..... .الدي حرمو منه	حزينة	
25	13 ثا	صورة لفرقة موسيقية	متوسطة	متحركة				
26	40	صور لمسنين دار العجزة	متوسطة+ قربة	متحركة				
27	35 ثا	مقابلة مع مدير دار العجزة	متوسطة	ثابتة				
28	43 ثا	صور لأعصاء جمعية فاعل الخير في قناة الشروق	متوسطة + قريبة	متحركة + ثابتة		تنوعت الأنشطة ....قناة الشروق	موسيقة برنامج وافعلة الخير	
29	12 ثا	مقابلة مع رئيس جمعية فاعل الخير	قريبة	ثابتة				

	30	15 ثا	صورة لوالي ولاية مستغانم	متوسطة	ثابتة			
	31	13 ثا	صورة لشيخ	متوسطة	متحركة			
	32	19 ثا	صور لمجموعة من الأشخاص	متوسطة	متحركة		عالمية	
	33	13 ثا	صورة للعرسان	متوسطة	متحركة		عالمية	
	34	8 ثا	مقابلة مع عصوة	قريبة	ثابتة			
	35	13 ثا	مقابلة مع ممثل في المنشار	قريبة	ثابتة			
	36	27 ثا	صور لفرقة المنشار و فرقة بن عودة و فرق موسيقية	متوسطة	متحركة + ثابتة			
	37	14 ثا	مسنين دار العجزة في العرس	متوسطة + قريبة	متحركة	لم تنسى.....المدعوين	عالمية	

	38	19 ثا	مقابلة مع عضوة	قريبة	ثابتة				
	39	15 ثا	مقابلة مع عضو	قريبة	ثابتة				
	40	22 ثا	صور لرئيس الجمعية و شباب آخرون	متوسطة	متحركة		عالمية		
	41	16 ثا	مقابلة مع رئيس الجمعية	قريبة	ثابتة				
جنريك النهاية		18 ثا	فرقة موسيقية	متوسطة	متحركة				

خاتمة

إن العمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع إلى آخر ، فمن حيث الشكل فقد يكون فكريا أو جهداً يدوياً وعضلياً أو مهنياً أو تبرعا بالمال أو غير ذلك، ومن حيث الاتجاه فقد يكون تلقائياً أو موجهاً من قبل الدولة في أنشطة اجتماعيةِ أوتعليمية أو تنموية، ومن حيث دوافعه فقد تكون دوافع نفسية أو اجتماعية أو سياسية ، كما حقق القطاع التطوعي نجاحاً باهراً، وأثراً إيجابياً ملموساً في مسيرته الماضية، ولا زال يسعى بخطوات متسارعة لتحقيق المزيد، فهو يشهد مستقبل واعد، ومكانة أقوى في المجتمعات.

قـــائمة المصـــادر و المراجـــع

أولا / القواميس والموسوعات:

أ -باللغة العربية :

1 ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية، إدارة النهضة العربية، لبنان،2007 .

ثانيا / الكتب:

- أبو القاسم سعد الله :**تاريخ الجزائر الثقافي**،ج5 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
- أماني قنديل .المجتمع المدني في العالم العربي، دراسة للجمعيات الأهلية، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1994.
- أماني قنديل وسارة بن نفيسة، الجمعيات الأهلية في مصر، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1994 .
- حسان محمد حسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعية، دار الطليعة، بيروت ،1996 .
- عبد الحميد الأنصاري، لمزيد من التفاصيل حول تكوينات المجتمع المدني في التاريخ العربي الإسلامي.
- عبد الناصر جابي :**النظام السياسي الجزائري. المجتمع المدني بين السياسة والانتقال**، مقال في كتاب :**وعي المجتمع بذاته، عن المجتمع المدني في المغرب العربي**، إشراف عبد الله حمودي، دار توبقال للنشر،الدار البيضاء1998 .

- عبد الغفار شكر، **المجتمع الأهلي ودوره في بناء الديمقراطية**، دار الفكر المعاصر،2003 .
- عنصر العياشي :**سوسيولوجيا الديمقراطية والتمرد بالجزائر**، القاهرة، دار الأمين للطباعة والنشر و التوزيع 1999 .
- نجوى القوال، دور الجمعيات الأهلية وأندية الدفاع الإجتماعي في مكافحة الإدمان، القاهرة، 2003.
- محمود حسن، عبد المحي، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة،2002 .
- سراج الدين، إسماعيل، الشباب والإصلاح والتحديث، مكتبة الإسكندرية،2005 .
- سعد الدين إبراهيم ، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في المجتمع العربي، القاهرة ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،2000.

ثالثا /الرسائل الجامعية:

- نصر الدين العياضي، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1999.
- عمار بوحوش،محمد محمود الدبيان،مناهج البحث العلميي والطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2007
- شاوش إخوان جهيدة، واقع المجتمع المدني في الجزائر دراسة ميدانية لجمعيات مدينة بسكرة أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم إجتماع التنمية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة، 2014-2015 .

- دعاء عادل قاسم السكني، المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها صلاحيتهم عليها وحدود صلاحيتهم، رسالة ماجستير في الفقه المقارن ،الجامعة الإسلامية غزة،2012 .

رابعا / القوانين و الوثائق الرسمية:

- الجريدة الرسمية :الأمر رقم 79/71 المؤرخ في 3 ديسمبر 1971.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية :**الميثاق الوطني** :الجريدة الرسمية، عدد 61 بتاريخ، 1967/07/30 ص903 .

خامسا / مواقع الأنترنت:

- بن ناصر بوطيب :**النظام القانوني للجمعيات في الجزائر قراءة تقدية في ضوء القانون 06/12** ، المجلة الإفريقية للعلوم السياسية،(تاريخ الزيارة) 2014/06/25 ، من موقع:

http://www.bchaib.net/mas/index.php?option=com_content&view=article

- طاهر حسين :**الجزائر .الآليات المؤسساتية لترقية المرأة.**

http://www.amanjordan.org/arabic-news/wmview.php?Artid=7400

http://etudiantdz.net/vb/t12005.html

- العمل التطوعي ،شبكة صيد الفوائد، www.saaid.net

سادسا / الدوريات والمجلات:

- الحبيب الجنحانى، المجتمع المدني بين النظرية والممارسة، مجلة عالم الفكر، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، العدد الثالث، المجلد السابع والعشرون، يناير / مارس ،1999
- علي مجيد الحمادي ،فلسفة العمل التطوعي ومتلازمة الأمن والتنمية ،مجلة شؤون عربية الشارقة ،الإما رات العدد 117 ،ربيع 2004.
- حسن شافعي :**الديمقراطية في المغرب العربي،** مجلة **الديموقراطية،** العدد 4 (خريف2001)
- كمال عجالي :**مساهمة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على الهوية الوطنية،** مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 16 ، ديسمبر 2001 .
- محمود بوسنة :**الحركة الجمعوية في الجزائر نشأتها وطبيعة تطورها ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن والتنمية،** مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 17 ، جوان،2002 .
- سهام أحمد القندري "دور الجمعيات الأهلية في مواجهة الآثار السلبية المترتبة على الأزمات "مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية.

ب - باللغة الفرنسية :

- مارتن دايفر وآخرون، علم اجتماع الخدمة الاجتماعية، ترجمة شحاتة صيام، مصر العربية للنشر والتوزيع ، ط 2 ، 2004 .